

قانون العمل وأجر العامل في إقليم كوردستان

27-12-2022

الكتاب

محمود بابان

ملخص : تشمل أسباب اقتراح مشروع القانون التغييرات وتنظيم العلاقات بين صاحب العمل والعامل، بما في ذلك النص بوضوح على أن "قانون العمل يوفر أجرًا يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية للعامل لإعالة أسرته، ويوفر الحد الأدنى للأجور الإجمالية للعمال"

تم رفع قانون العمل المؤلف من 120 صفحة والمكون من 20 فصلا و154 مادة إلى رئاسة برلمان إقليم كردستان لقرائه الثانية. تشمل أسباب اقتراح مشروع القانون التغييرات وتنظيم العلاقات بين صاحب العمل والعمال، بما في ذلك النص بوضوح على أن "قانون العمل يوفر أجراً يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية للعمال لإعالة أسرته، ويوفر الحد الأدنى للأجور الإجمالية للعمال" ووفقاً للجزء السابع من المواد 41 إلى 49، لم يذكر الحد الأدنى للأجر بالساعة أو للأجر اليومي. المادة 5، الفقرة 1، تنص على أنه "في جميع الأحوال، لا يجوز أن يكون الأجر أقل من الأجر الذي يحدده القانون"، وتشير المادة 51 إلى قرار الوزير بتشكيل لجنة لاقتراح الحد الأدنى للأجور التي تقرها وبعد ذلك يتم القرار عليها في مجلس وزراء إقليم كردستان.

وفقاً لتقرير صادر عن منظمة العمل الدولية، فإن 78٪ فقط من الدول الأعضاء البالغ عددها 187 دولة ليس لديها حد أدنى للأجور. في أوروبا أيضاً ستة فقط من أصل 27 دولة لم تحدد حداً أدنى للأجور. سنركز في هذا التحليل بإيجاز على القسم السابع من مشروع القانون، خاصة المواد المتعلقة بتحديد الأجور ومسألة الحد الأدنى للأجور.

الحد الأدنى لأجر العامل في إقليم كردستان

في الفصل السابع، ولا سيما القسم الثاني "من القانون تحديد الأجور" والمادة 50، والذي يتكون من خمس فقرات، تطرق إلى مسألة أجور العمال، لكن المثير للاهتمام هو أن أياً من الفقرات لم تذكر أساس آلية التحديد. بينما يجب تحديد أساس لذلك مثل مستوى المعيشي في إقليم كردستان أو الفئة العمرية للحد الأدنى للأجور للعامل. على سبيل المثال في المملكة المتحدة يتم التصنيف حسب العمر. وفي الولايات المتحدة هو على المستوى العام في كافة أنحاء البلاد.

تنص الفقرة 3 على أنه "يجب مراعاة ما يلي عند تحديد مستوى الحد الأدنى للأجور": احتياجات العامل وأسرته، والمستوى العام للأجور في الدولة، ومستويات المعيشة ومستويات الأسعار العامة في تحقيق والحفاظ على قوة عاملة عالية وتتضمن أيضاً متطلبات النمو الاقتصادي ومستوى الانتاج والحفاظ على وفرة فرص العمل (قانون العمل في إقليم كردستان، ص 44).

بينما بالنظر إلى المعايير الأربعة التي خصصت لها اللجنة، لا يوجد استنتاج واضح في تحديد الحد الأدنى لأجر العامل. ما هو المستوى العام للأجور في الدولة التي يشير لها القانون في "الفقرة الأولى"؟ هل سيتم القياس حسب المستوى المعيشي في العراق أم في إقليم كردستان؟ هل سيتم التحديد حسب مستوى المعيشي في وسط المحافظة أم القضاء أو القرية؟ على الرغم من أن الفقرة الخامسة تشير إلى تعديل الحد الأدنى للأجور من وقت لآخر، إلا أنها يجب أن تحدد أساساً للحد الأدنى للأجور للعامل في إقليم كردستان ويجب أن يلتزم به القطاعان العام والخاص.

فيما يلي مثال شامل نسبياً للحد الأدنى للأجور في إقليم كردستان والتي تظهر بأن العامل في إقليم كردستان بعدة أنواع مجبر على العمل اليومي والشهري.

إذا كان الأجر اليومي لعامل البناء 25000 ديناراً في المدن وبلغت في الأحياء والمدن الصغيرة ما بين 15000 و 10000 دينار، أو الأجر الشهري لنادل في مطعم في مركز المحافظات هو 500.000 إلى 700.000 دينار الحي و في مراكز المدن الصغيرة 250.000 إلى 300.000 دينار فنلاحظ عدم وجود أي إشارة إلى هذا الاختلاف بالأجور في قانون العمل. وإذا فسرنا الأجر حسب الساعات لعامل مطعم، فمن الواضح أنه يبلغ حوالي دولار واحد في الساعة. على سبيل المثال، في أحد المطاعم، يكسب العامل الذي يكسب 400 دولار أو 600 ألف دولار شهرياً ويعمل حوالي 12 ساعة يومياً 1.2 دولاراً في الساعة، بينما هذا أقل في المطاعم الشعبية.

أدنى الأجور في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة

لجأت الدول العربية والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وحتى الولايات المتحدة إلى تحديد اسعار مختلفة. على سبيل المثال ، حددت الدول العربية سعرًا شهريًا ، وحددت بريطانيا سعر الساعة حسب العمر ، وحددت الولايات المتحدة حدًا أدنى للأجور قدره 7 دولارات. أي أن طرق تحديد الحد الأدنى للأجور مختلفة ويمكن تحديدها بعدة طرق على المستوى العام. بين الدول العربية ، يبلغ الحد الأدنى للأجور 206 دولارًا في قطر ، و 845 دولارًا في عمان ، و 798 دولارًا في البحرين ، و 247 دولارًا في الكويت ، و 310 دولارًا في الأردن [1]. هناك اختلافات كبيرة في الحد الأدنى للأجور بين الدول الأوروبية. على سبيل المثال ، قرر البرلمان الألماني تحديد الحد الأدنى للأجور عند 12 يورو للساعة في أوروبا. لكن في بلغاريا يبلغ 2.19 يورو في الساعة وتأتي لوكسمبورغ في المرتبة الأولى وبلغت 13.05 يورو للساعة [2].

إذا حسبنا الحد الأدنى للأجور العمال في أوروبا، وفقًا لبيانات الاتحاد الأوروبي لشهر يونيو 2022 ، كان الحد الأدنى للأجور في بلجيكا بمبلغ 363 يورو ووالاعلى في لوكسمبورغ بمبلغ 2313 يورو شهريًا [3]. تم الآن تحديث الحد الأدنى للأجور بالساعة في المملكة المتحدة وفقًا للعمر. سيحصل أولئك الذين تبلغ أعمارهم 23 عامًا فأكثر على 10.43 جنيهًا إسترلينيًا للساعة ، وسيتلقى من يبلغون من العمر 21 أو 22 عامًا 10.18 جنيهًا إسترلينيًا في الساعة ، وسيتلقى من تقل أعمارهم عن 18 عامًا 5.28 جنيهًا إسترلينيًا للساعة اعتبارًا من أبريل [4] 2023.

جميع ولايات الولايات المتحدة لها حدًا أدنى للأجور خاص بها ، ولكن هناك اختلافات من ولاية لأخرى. على سبيل المثال ، الحد الأدنى للأجور اليومية للعمال في الولايات المتحدة هو 7.25 دولارًا [5]. أعلى أجرين في الساعة هما 16.10 دولارًا في كولومبيا و 14.49 دولارًا في واشنطن [6]. والمهم أن نلاحظ هنا أن الحد الأدنى للأجور سواء كان يوميًا أو شهريًا لا يعتمد على المستوى المالي للدولة ، حتى شكل الحكم ونظام الدولة لا يؤثر عليه كما يتضح من حالة الدول الأوروبية. المعيار الرئيسي لتحديد سعر ساعات العمال في أوروبا هو تمكين العامل من توفير احتياجاته الأساسية.

باختصار

يعد سن القانون والابتعاد عن الاعتماد على قانون العمل العراقي لعام 1987 بمثابة تقدم قانوني كبير لحقوق العمال في إقليم كردستان ، ولكن يجب أن يكون التركيز على العمل بسرعة لتحديد وإلزام أصحاب العمل بالحد الأدنى للأجور لكل ساعة أو يوم. الآن ، ما يحصل عليه العامل لمدة 12 ساعة أو أكثر أو سبعة أيام في الأسبوع مع الأجر الذي يتقاضاه يحدث فرقًا كبيرًا بين المجتمع ودخل الأفراد وتزداد الطبقة يوميا بين طبقات المجتمع. يجب أن تكون الأجور كافية لتغطية توفير المسكن والضروريات الأساسية مثل الغذاء والماء والكهرباء وغيرها من الإيصالات.

يؤدي تحديد الحد الأدنى للأجور على النحو المنصوص عليه في القانون إلى تعقيدات ولا يغير الحد الأدنى للأجور الحالي لأي نوع من أنواع العمل. لأنه لا يحدد الحد الأدنى للأجور على مستوى المحافظة أو السكان أو حسب عمر العامل. بالإضافة إلى ذلك ، يتطلب مشروع القانون لجنة لتسميته ، ثم يوافق عليه الوزير ويرسله إلى مجلس الوزراء لإقراره. كيفية تنفيذ هذا القانون من أصحاب العمل هي جزء آخر من هذه القصة المعقدة.

[1] https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_660002.pdf

[2] <https://data.oecd.org/emp/labour-force.htm>

[3] https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Minimum_wage_statistics

[4] <https://www.bigissue.com/news/employment/minimum-wage-how-does-britain-compare-to-the-rest-of-the-world>

<https://www.dol.gov/agencies/whd/minimum-wage> [5]

<https://www.dol.gov/agencies/whd/minimum-wage/state> [6]